


مقتل حسن ثابت وشامل عزام — لمصور المعرض الخاص

عرضت صباح الجمعة في ساحة دوائر الامن العام جثتا الشقيين الكبيرين حسن ثابت «١» رئيس العصابة التي عاثت في البلاد فساداً اعواماً طويلة وشامل عزام «٢» رفيقه . وقد اوفدنا مصور المعرض الخاص لاخذ رسم الجثتين وهما كما يراها الناظر عاريتان من الصدر الى الراس وقد تمزق جسمها بالرصاص تمزيقاً وتشوه بالجراح والدماء = اما الواقف فوق الجثتين فهو يوسف افندي شربل «X» مستنطق بيروت وقد جاء مع راجي افندي ابو حيدر للتحقيق باسم القضاء

حكاية الآثار

نشرت جريدة المقتطف الغراء فصلاً عن آثار فلسطين وسوريه فتكلمت عن النقب في فلسطين والطريقة العلمية الدولية التي يتبعها الناقبون ولما جاء دور الكلام عن النقب في سوريا قالت : لما قرانا ما اقتطفنا منه السطور السابقة « اي السطور التي تضع تحت نظر الناس ما يجري في فلسطين » اتجهت افكارنا الى سورية ولبنان الى صور وصيدا وبيروت وجبيل وبعلبك ودمشق الى اشهر مدن التاريخ وما أخذ منها من العاديات وما يحتمل ان يوجد فيها الان اذا نقب عنه على اسلوب علمي ، ولكن اين يوضع ؟ كتبت الينا سيدة سورية من باريس في اوائل الصيف الماضي تقول « سمعت اليوم عن الآثار التي وجدت في جبيل حديثاً ونقلت الى باريس فاغرورقت عيناي بالدموع حالما رايت ان آثار بلادنا وعنوان مجدها السابق لا تكاد تكشف فيها حتى تُغرَّب عنها »

بعد هذه الثمرات اللطيفة يقول المقتطف ان عنده وصفاً مسهباً لمكان آثار لم تر العين مثلها في جمالها وكثرتها اهتدى اليه الاثري المشهور المرحوم ادمون دوريغللو ثم سدَّه وتركه كما كان وانه يضن بنشر هذا الوصف لئلا تخرج هذه الآثار وتنقل الى اوروبا وانه قد يسلم ولاة الامر هذا الوصف المكتوب بخط المسيو ادمون دوريغللو اذا هم « اي ولاة الامر » قاموا بشروط يقصد منها في الدرجة الاولى حفظ حق الوطنيين

اما وقد اصبحت مسالة الآثار موضوع ريبة لمجلة رصينة محققة مثل المقتطف اما وقد كثر الكلام حول مسالة الآثار فلا باس اذا تناولناها بدورنا وقلنا كلمتنا فيها وغايتنا .

اولاً : رفع الستار عن امور كثيرة مهمة

لان هذا الابهام قد يجر الى ريبة عامة غير محمودة

٢ً افهام الشعب اولا معنى الآثار وقيمتها المادية والمعنوية والربح الذي تناله البلاد من وراء المتاحف . وثانياً حمله على المطالبة بحقوقة في الاشراف على الحفريات بواسطة مندوبين يسميهم المجلس

٣ً المطالبة بمتحف ينشأ في اقرب وقت وفي مدينة بيروت

٤ً الاحتجاج على تاخير انشاء هذا المتحف وعلى الاعذار التي ترمى الينا مثل عدم وجود بناية وعدم اهتمام الشعب بمسالة الآثار وما اشبه

٥ً الاحتجاج الى المجلس على لفه هذه القضية يوم تصدى لها احد النواب وعدم تعيينه لجنة تبحث فيها كسائر الامور التي طرحت ووكلت الى لجان

في هذه النقاط الخمس سنبحث في فصل ثان الى ان تزال هذه الحجب السوداء التي يكفنون بها الآثار

الامضا محفوظ

اين وصلت مسألة الاجور

١

نشرت لجنة المستاجرين البيان الآتي

لقد احدث انسحابنا من لجنة الملاكين والمستأجرين ضجة بين الشعب لا سيما بعد ان عرف المستاجرون اسباب هذا الانسحاب وخافوا ان تسوء النتيجة بعد ذلك التسويف والتاجيل على انه لما كانت لجنتنا لا تقصد في كل اعمالها الا الوصول الى حل مرضي لمشكلة الاجور يكون في مصلحة الفريقين مالكاً ومستاجراً فقد لبت دعوة الحاكم العام الذي اظهر لها اهتمامه وسعيه المشكور لازالة كل خلاف وتسوية المسالة تسوية عادلة حقة وقد دعا دولته اللجنة الى اعلان ذلك على الشعب المنتظر بفروغ صبر حسن النتيجة فمع شكرنا لاهتمام دولته وسهره على اماني الاهالي ندعو المستاجرين الى الهدوء والسكينة ونطلب منهم ان يضعوا ثقتهم بعدالة الحكومة وسهرها على الجميع ولنا ملء الثقة ان الشعب البيروتي كبير الرجاء شديد العقيدة بوعد دولة الحاكم العام والوصول بالقريب العاجل الى الغاية العادلة المرغوبة عن يده

لجنة المستاجرين

نعوم باخوس الدكتور روبر تيان ميشال زكور

٢

وفي اليوم التالي ارسل دولة الكومندان ترابو الكتاب الآتي الى مندوبي المستاجرين

حضرة السادة الاستاذ نعوم باخوس وميشال افندي زكور والدكتور روبر تيان

تلقيت كتابكم المنبيء باستعفائكم من لجنة الملاكين والمستاجرين فاسمحوا لي حفظاً للمصلحة العامة التي هي على غاية من الاهمية — ان لا اقبل هذا الاستعفاء

ان من الضرورة القصوى ان تحل مشكلة الاجور التي هي دقيقة جداً وكبيرة الاهمية خصوصاً في الازمة الحاضرة باتفاق الفريقين

وانا واثق كل الثقة ان اعتمادي على وطنيتكم النيرة والفطنة لايمكن ان يذهب عبثاً وانكم تقبلون ان تتابعوا مساعدتكم المخلصة للاستاذ ارين الذي يحمل ثقل عبء الحكم في توفيق مصالح الفريقين المتناقضة والمحقة معاً

وتفضلوا ايها السادة بقبول فائق احترامي

البير ترابو

٣

ثم نشرت احدى صحف الثغر ان السلطة مهتمة لوضع قرار يقضي بفصل الخلاف بين الموجرين والمستاجرين على طريقة غير قابلة للمراجعات والاحتجاجات وسيذاع هذا القرار عند ابلاغه لحكومة لبنان الكبير

والحقيقة ان المفوضية العليا لم تتدخل الى الآن ولن تتدخل في هذه المسالة التي هي داخلية صرفة ومن اختصاص الحكومة اللبنانية وان الكومسيون الذي تالف برئاسة المسيو ارين من مندوبي المستاجرين والملاكين هو الذي سيناقش في كيفية حل المسالة ومن نتيجة هذه المناقشة يضع المسيو ارين بالاتفاق مع الحكومة اللبنانية النظام الجديد لمسالة الاجور

ويمكننا ان نصرح ان التنظيم الجديد ما برح قيد المناقشة والمباحثة

ولد مثلث

ولدت امرأة في مستشفى الاطفال في كور دبا من اعمال الارجنتين ولداً له ثلاثة رووس وستة ايد ورجلان

وقد ماتت والدته بعد ولادته بساعة اما هو فلا يزال في قيد الحياة

والذي يظهر لنا ان هذا الولد بالحقيقة ثلاثة اطفال وقد اتحدت اجسامهم معاً وبقي الانفصال ظاهرا في الرووس والايدي فقط اما سائر الاعضاء فهي متصلة

الجنون فنون

جاء في برقية لجريدة الاهرام ان جريدة الدايلي اكسبرس تلقت من مكاتبها في نيورك تلغرافاً قال فيه ان ابنة المستر روكلفر المثري الاميركي المعروف تعتقد انها تقمصت روح زوجة الملك توت عنخ امن وهي تقول : تزوجت الملك توت عنخ امن وانا في السادسة عشرة من عمري وكنت زوجته الاولى وبينما كنت انظر الى جريدة مصورة رايت صورة مقعد اخرج من غرفة الملك فعرفت فيه المقعد الذي جلست عليه مرات عديدة وفي وسعي ان اذكر الآن حالتي الاولى كملكة مصر وقد توفيت بعد مضي عامين على زواجي بتوت عنخ امن اما خصلة الشعر التي وجدت في مقبرته فهي للملكة التي جاءت بعدي

— البيت جميل ولكني لا اعلم اذا كان يلائم ذوق امرأتي

— مليح . ولكن استاجره الآن . لانه اسهل ان تجد زوجة اخرى من ان تجد بيتاً اخر

***

الزبون — هذه القطعة هي اقسى قطعة اكلتها في حياتي

خادم المطعم — يظهر ان السيد لم ياكل في مطعمنا قبل اليوم

***

— لقد خدعتني بالساعة التي كفلتها لي لعشر سنين

— ماذا جرى لها ؟

— بعد شرائها بساعة واحدة سرقوها مني

***

المعلم — يوم كنت بسنك كنت اعرف اكثر منك بكثير

التلميذ — الفضل لوالدتك ياسيدي التي وضعتك عند معلم شاطر



. تبدأ حكومة الاتحاد يوم الاثنين القادم بالانتقال الى دمشق ويحضر المسيو دي كاي دورة المجلس الاتحادي الثانية في دمشق

عاد سمو الامير سعيد بعائلته الكريمة الى دمشق وسيعود قريباً لاستقبال سمو الامير عبد الله الذي سيرد له الزيارة

عهدت المفوضية العليا الى دولة حقي بك العظم ان يتفاوض مع مندوب المفوضية في دمشق في مسالة العفو عن المعتقلين السياسيين

سافر القومندان ارلابوس الى عمان ليرد الزيارة للمستر فيلبي

ذكرت الاحوال اشاعة عن بقية عصابة حسن ثابت انها انضمت وراء الحدود اللبنانية الى عصابة شكيب وهاب

سافر الى مصر الوطني الوجيه نجيب بك سرسق يرافقه النائب الجريء الشيخ يوسف الخازن

ذكرت البلاغ انه قبض على اليوزباشي احمد جمال لاتهامه بمساعدة عصابة حسن ثابت

وصل الى بيروت المسيو دي سيون من وزراء فرنسا السابقين وقد تناول طعام العشاء مساء اول من امس على مائدة الامير امين مصطفى ارسلان

انتقل الى رحمة الله المأسوف عليه المرحوم سليمان شاكر عازار صاحب مطبعة الانتصار ومعمل التجليد الشهير فاحتفل بدفنه احتفالاً شائقاً وبكاه الادب مقابل خدماته الجليلة له . رحمه الله . وعزى آله وذويه

عاد من مصر الوطني الوجيه جورج بك ثابت فرحب به اصدقاؤه ومعارفه الكثيرون

حضر جوستان افندي شعراوي متصرف البقاع السابق الى دائرة الاستنطاق في زحله حيث استجوب في الدعوى التي اقامتها عليه الحكومة

رفض اليهود الوطنيون في فلسطين الاشتراك في الانتخابات اسوة بالوطنيين من باقي الطوائف

اضربت فلسطين يوماً كاملا احتجاجاً على عمل الحكومة بحجز منى غزة

سافر الى حلب معالي عطا بك الايوبي مدير عدلية الاتحاد السوري

اكتشف الانكليز مدينة اور على « الفرات » ويقال ان هذه المدينة هي مسقط راس ابراهيم الخليل

وصل الى سامي بك العظم مدير رسائل العدلية في دمشق برقية من فخامة الرئيس تفيد تعيينه بالاتحاد وبها طلب حضرة الرئيس منه الاسراع بالسفر الى حلب

قبضت السلطة في دمشق على صديق التميمي واخرجته الى خارج منطقة الانتداب وذلك حيث ثبت انه رفع اخبار كاذبة مقلقة

تقول بعض الجرائد ان ثروت باشا رئيس الوزارة المصرية السابق يشعر بحاجة الى الراحة ويريد ان يترك مصر ويسكن في سوريا

تقرر بناء على طلب من الحاكم العام في حلب ان يحول قصر الحاكم الحالي الى دار المعلمات (اي ان يعود الى ما كان عليه في بدء الاحتلال) .

اقامت حضرة صاحبة السمو اقبال هانم حرم سمو الخديوي السابق قضية على الحكومة المصرية تطالبها فيها باثاث السرايات . بحجة ان هذه الاثاثات هي ملك لها بناء على المبدأ المعول عليه الان في المحاكم الشرعية والاهلية بان اثاث ملك الحرم

اعدت السلطة العسكرية في مصر عربة من عربات الدرجة الاولى في السكة الحديدية وسفرت فيها الى وجهة غير معلومة هؤلاء الافاضل الذين كانوا معتقلين في ثكنة قصر النيل وهم :

محمود بك بسيوني . الدكتور محجوب بك ثابت . عبد الستار بك الباسل . محمود افندي رياض حمدي افندي الرشيدي . وحسن افندي يسن وغيرهم

قابل فريق من تجار بيروت صباح الاربعاء ٧ اذار حضرة السكرتير العام اوغست باشا اديب ومعالي ناظر المالية يوسف بك مرزا وطلبوا من الحكومة ان تلغي الضريبة الاضافية ١٢٤ في المئة التي اضيفت في زمن الحرب فوعدهم السكرتير العام والناظر خيراً .

ذهب القومندان ترابو مع ناظر الامن العام الامير فائق شهاب الى صيدا لمشارفة التحقيق في قضية عصابة حسن ثابت

جاء في الاهرام من برقية لمراسل التيمس ان الجنرال غورو عائد الى سوريا ولبنان

اعلن وزير حربية فرنسا تصميمه على ابقاء صنف ١٩٢١ تحت السلاح لغاية ٣١ ايار

ـ بعد ان كتب المقالة نام

ـ يظهر انه قراها

فيضان عظيم

اذاع قلم المطبوعات في حلب ما يلي :

ان الجنرال مندوب المفوض السامي زار في اخر الاسبوع المنصرم انطاكية ليفحص امور الاضرار والتخريب العظيمة التي نتجت عن فيضان (عفرين سو و (قره سو في المنطقة وخصوصاً في العمق

ولقد خبر ان اكثر من ٨٠ الف دونم من الاراضي غمرها الفيضان وان نحواً من ٥٠ قرية هجرت تماماً او هجرها اكثرية قاطنيها

وازاء توسع هذه الاضرار قد اتخذ سعادته جميع التدابير المقتضية ورصد جنوده العاملين لهدم السدود التي اقامتها الديون العثمانية والتي اقامتها بعض الخاصة تلك السدود التي زادت في حالة الغمر وقد ابتدا العمل في ٢٤ الجاري ويؤمل من وراء ذلك ايقاف الاضرار عند هذا الحد ومنع وقوعها في المستقبل

ـ اتفق حرت بين هاتين السيدتين فالواحدة تطلب مني ان افتح الشباك لانها تكاد تختنق من حبس الهواء . والثانية تطلب ان اغلقه لانها تكاد تجمد من البرد

ـ يجب ان تقفله لتختنق الواحدة ثم تفتحه لتجمد الثانية



فرنسا في افريقيا

يمثل رسمنا حكام مستعمرات فرنسا الكبرى وهم من اليمين الى الشمال المسيو لوسيان سان المقيم العام في تونس، المسيو ستايغ حاكم الجزائر العام المرشال ليوتي المقيم العام في مراكش



ألو! ألو!

بين الحب والقلب!

الحب :

رن رن! ألو!

مركز القلب قلب ذاك الوجيع
ألا يزال مقيماً ما بين تلك الضلوع ؟

. . . .

سكوت! . . .

رن رن!! ألو!!

لي حديث مع الفؤاد طويل
رحلت عنه زماناً حتى بلاني الرحيل
وجئت اشكو اليه سقمي وذرف دموعي

قلبي :

رن رن! ألو!

«ذاك صوت سمعته من قديم
ترى أصوت عذابي ترود فيه همومي
ام تلك اسراب حبي قد آذنت بالرجوع»

. . .

ماذا تريد ومن انت يا اليف البكاء
اما اكتفيت شقاءً حتى تزيد شقائي ؟
ازعجت حلمي لما ايقظتني من هجوعي

. .

لقد شعرت باني امس ذكرى قديمه
ذكرى السجون وكانت في جانبي مقيمه
ففي كلامك رمز لحنتي وولوعي!

الحب :

انا سمير العذارى وقد نكثت عهودي
انا هزار وقلب الشباب يهوى نشيدي
انا نجوم الليالي انا زهور الربيع

. . .

انا رباب المحبين في يدي داود
سر خفي ثوى في ضمير هذا الوجود
ومعبد الهوى انجم الظلام شموعي

. . .

فمذ تهت وحيداً وقد تركتك وحدك
ذقت المرارة صرفاً وما تحملت بعدك
والان عدت لعلي ارى جمال ربوعي

. . .

تعال نشدوا امام الهوى نشيد الحياة
تعال نشعل زيت الغرام بالزفرات
تعال نسقي ازاهير حبنا بالدموع!

. . .

تعال اولا فدعني امص عذب رضابك
يكاد عهد شبابي يمضي كعهد شبابك
ولا يزال رضيعاً فيا له من رضيع!

. . .

تعال نغفر اجرامنا امام السماء
تعال نشرب كأس الضنا مع التعساء
ان العذاب حياة العظيم ومجد الرفيع

قلبي :

علام اشعر بالجوع يأكل اللحم مني
ولم ارى العطف يدنو من بعد ذاك التجني
رحماك يا طيف حبي لقد بلاني جوعي!

. . .

اسرع الي وجاور بالله اسرع اليا
جاءت دقائق نوحي وقد توالت عليا
فليس لي من شفيق وليس لي من شفيع

. . .

امسيت بعدك يا حب بارداً كالقبور
تحيط بي حشرات تدب في ديجوري
وما هنالك الا رموز شيء فظيع

في الرستوران



...Et autre chose aussi!...



عصمت باشا يعود الى انقره ويستقيل من وظيفته

من الغريب ان انقره لم ترسل رجلا الى اوروبا لمخابرة دول الحلفاء ثم يعود هذا الرجل الي بلاده حتى يستقيل حالاً فهذا بكر سامي ثم يوسف كمال استقالا بعد عودتهما عن اوروبا وها اليوم عصمت لا يكاد يصل الى اذنره ويتكلم في المجلس الوطني في تلك الجلسات السرية الهامة حتى تعلن البرقيات اخبار استعفائه ورسمنا هذا يمثل عصمت مع اركان حربه

...

تعال يانورَ ماضيَّ يا حياة الفؤاد
واسكب ضياءك صرفاً على شديد سوادي!
حبي رجعت اليهِ وما احيلى رجوعي!

الزوق . الياس ابي شبكه

آفة العائلات

قالت السائح : حكم القاضي كلاغن قاضي المحكمة العليا في بروكلن يوم السبت الماضي على شارل ملحمه بان يدفع اربعين ريالاً كل اسبوع لامرأته ومبلغ ٢٥٠ ريالاً نفقات دعواها عليه وكلاهما سوري الا ان خلافاً نشأ بين الزوجين منذ سنوات وقد بنت الزوجة دعواها على ان زوجها هجرها منذ اذار الماضي غاضباً عليها لانها اصطحبت فتاة اميركية الى المكتبة العمومية لتعيد اليها كتابا استعارته وان زوجها ايضاً لم يكن يشعر مع اولاده ففي سنة ١٩١٦ طلبت اليه ان يهربوا بالاولاد الى الداخلية لانتشار الانفلونزا في نيويرك فكان جوابه لها ان الاولاد لا بد ان يموتوا عاجلا ام اجلا ولهذا لا مانع ان يموتوا حالا .

اما زوجها فقد انكر عليها دعواها وقال انه هجرها مضطراً لانها اصرت على ان تقصد الملاعب والقهاوي والصور المتحركة مع شبان غير متزوجين ومع نساء اصحابها تاركة اياه وحيدا في البيت يعتني باولاده .

— انت سائق اوتوموبيل؟
— نعم يا سيدي
— هل تقدر ان تاتيني بشهادة من معلمك السابق
— اعطني مهلة شهر يا سيدي فان معلمي في المستشفى حيث يداوي جراحه من وقعة الاتوموبيل



الشاب ــ هل عندك غرفة للاجرة يا جميلة
هي ــ نعم ولكنها غير تابعة نظام الاجور

المعلم ــ الا تخجل من كسلك يا حنا فان لويد جورج لما كان في عمرك كان راس الصف
التلميذ ــ ولما صار في عمرك اصبح راس الوزارة

رواية العدد

السارق

دخل المسيو زانبولطت جار المسيو لاغارد واحد موظـفي الحكومة على جاره واخبره ان ولده فرنان لاغارد اختلس الفرص عدة مرار ودخل الى مكتبه « مكتب المسيو زانبولطت » واخذ على التوالي من الدرج مبلغاً لا يقل عن الثلاثين الف فرنك وكان حاضراً في بيت المسيو لاغارد صديقه ريشار فوازان مع قرينته ماري لويز الجميلة فلم يشاء ان يصدقوا زعم زانبولطت ولكن الرجل اصر على تصريحه واخذ يبرهن لهم انه راى فرنان عدة مرار صاعداً الى الطابق الاعلى حيث كان يقطن زانبولطت في اثناء السهرات مغتنماً فرصة غيابه وقد وجد زانبولطت ادراج مكتبه مفتوحة بواسطة موسى صغيرة

ولكن الوالد المسكين الذي كان يعرف تمام المعرفة اخلاق ولده وطباعه ابى ايضاً التصديق غير ان زانبولطت استشهد اخيرا بزوجة فوازان قائلا — ان مدام فوزان صعدت عدة مرار الى غرفة الزينة في الطابق الاعلى واظنها التقت غير مرة بالمسيو فرنان على السلم نازلا من مكتبي بالسر

فلم تقدر مدام فوازان على الانكار . وتاكد المسيو لاغارد اذ ذاك ان ولده سرق مال جاره بعد ان اخبره زانبولطت ايضاً ان فرنان يلعب ويراهن بمبالغ كبيرة في سباق الخيل

تأثر ذلك الوالد المسكين ايما تاثر من عمل ولده السافل وسقط على الكرسي لا يعي من الحزن وان الجميع في هذه الحالة اذا بفرنان قادم فدعاه ابوه

وساله المسيو زانبولطت عن اسباب صعوده الى غرفته واتهمه بالسرقة فانكرها الشاب تام الانكار ولكنه لما سمع زانبولطت يقول له

«لم يصعد الى الطابق الذي اسكنه غير اثنين انت ومدام فوازان فعلى من تريد ان تقع التهمة»

انتفض فرنان وقال بحدة

— كلا ان مدام فوازان لم تسرق وهي اشرف من ان يطالها لسانك بتهمة . واني احذرك من ان تقول كلمة اخرى مثل هذه عنها . اما انا فقل عني ما تشاء

وهكذا علقت تهمة السرقة بالشاب فانتهره ابوه وامره ان يصعد الى غرفته ليرى بعد ذلك في امره

اما المسيو ريشار فوازان وزوجته فانهما تركا صديقهما لاغارد بعد ان سكنا هياجه وتاثره وذهبا الى منزلها المجاور

دخل ريشار فوزان مع زوجته الى غرفتها وبينما كان يفتش على طاولتها فكر بالطريقة التي كان يفتح بها فرنان درج المسيو زانبولطت فاراد ان يختبر نجاحها فاخذ سكينة صغيرة وفتح بها درج زوجته فعثر هناك على محفظة صغيرة وجد فيها ستة الاف فرنك

فتعجب من اين وصل هذا المبلغ الى زوجته وهاجته الظنون فسال ماري لويز عن طريقة وصول هذا المبلغ اليها فاحمرت اولا ثم اخبرته انه وصل اليها من اقتصادها في نفقات البيت فلم يصدق فوازان حجة زوجته وبرهن لها انها لم تتعود الاقتصاد حتى الان في المصروف والح عليها بل اجبرها ان تقول له السبب الحقيقي واتهمها انها اخذت هذا المبلغ من الاموال التي كان فرنان يسرقها وانها متفقة معه على السرقة فلم تقدر ماري لويز ان تكتم الى النهاية سرها فركعت امام زوجها مستغفرة واقرت امامه والدموع تسابق اقرارها انها هي التي سرقت الثلاثين الف فرنك من درج المسيو زانبولطت وان فرنان بريء من هذه التهمة

لا تسل عن حالة ذلك الزوج المسكين عند سماع هذا الاقرار الفاضح وبعد ان جمد في مكانه كالضائع برهة من الزمن اخذ زوجته بعنف وسالها

— ايتها الشقية لماذا سرقت مال الغير ولماذا رضيت ان يتهم البريء بالسرقة امامك وانت ساكتة

— سرقت لاني احبك يا ريشار احبك واريد ان تراني دائماً جميلة جذابة . كنت سكرى بارضائك وتهييج حبك لي ولما كنت عارفة انك لا تقدر ان تقدم لي كل المبالغ اللازمة لمشترى حوائجي مددت يدي الى صندوق ذلك الرجل وسرقت منه ما سرقت لاتمكن من مشترى الثياب الجميلة البديعة حتى ارضيك

— ومن قال لك انني اهتم الزينة والزخرف والثياب

لقد فهمت ذلك من مجمل حركاتك فانك كنت دائماً تظهر لي حبك وتعلقك بي عندما اكون على احسن زينة وفي اجمل لباس

— غلطانة ! غلطانة ! لم يكن عليك ان تسرقي مال الغير حتى تظهري امامي بمظهر جميل

ثم انتفض فجأة وقال

— ولكن ما دخل فرنان معك ولماذا قبل ان يحمل التهمة مكانك

فلعثمت واجابت

— لا ادري

— بل تدرين . انك تحبينه وهو يحبك . لقد فهمت لماذا سكتما . انكما متفقان على الاجتماع والسرقة انك تخدعين هذا الزوج الامين الذي لم يفكر يوماً واحداً بخيانتك

— اقسم لك اني ما احببت احداً سواك

— كذابة ! اه من النساء انهن حيات لينة الملامس ولكنها مملوءة سما قائلا . . . اليك عني ايتها الخائنة اليك عني

— ريشار اني اقبل منك ان تتهمني بكل شائنة وان تحتقرني وتذلني وتسلمني للعدالة . اقبل منك ان تطردني من بيتك وان تنفيني الى اقصى المعمور ولكن لا اقبل منك مطلقاً ان تتهمني بحب غيرك انك كنت وحدك وما برحت غاية قلبي ومالك حبي انك كنت معبودي فارحمني يا ريشار ارحم امراتك التي ما احبت سواك دقيقة في حياتها

— اذن انا ذاهب لاكشف الحقيقة لهذا المسكين لاغارد

— كلا كلا لا تذهب بربك فاذا كنت قادرة ان احمل معرفتك لسري الفاضح فاني اجبن من ان احمل ذلك من غيرك

قرر السيو لاغارد ان يبعد ولده عن البلاد حتى ينسى عمله الفاضح فطلب اليه ان يسافر الى اميركا ويعمل هناك على اصلاح سيرته فتردد الولد كثيراً وكاد ان يصرح لابيه لولا ان مدام فوازان كانت حاضرة هذا المشهد مع زوجها وتشفعت اليه بنظرها ان لا يفضح السر

رضي الولد ان يسافر فجمع حوائجه وجاء يودع اباه بقلبه ودموعه فتاثر ذلك الوالد المسكين ودعا لولده بالتوفيق والنجاح والعودة السريعة . وودع فرنان ايضاً المسيو فوازان ولما وصل الى ماري لويز جمد امامها دقيقة ثم مد يده مودعاً ايضاً

وما كاد يخرج لركوب السيارة الى المرفأ حتى سقطت ماري لويز مغمياً عليها ولكنها تمكنت ان تقول

***

— عجل يا مسيو لاغارد عجل وامنع ولدك عن هذا السفر فانه ليس هو السارق بل انا

— أرأيت ايتها الشقية انك تحبين فرنان

— بالله عليك ارحمني يا ريشار فاني ما احببت سواك

— يا للخيانة ! انك ما قدرت اني تتصوري بعاد فرنان عنك فكانت عاطفتك اسبق الى لسانك من الاحتفاظ بشرفك فاعترفت بالحقيقة التي رجوتني ان اكتمها رغم كل شيء

— او كد لك اني احبك وحدك . لكنني لم اقدر ان احمل بعاد هذا الولد البريء عن ابيه لم اقدر ان اتصور تكفيره عني . نعم انه احبني كثيراً وقد صرح لي بحبه وارسل الي مكاتيبه ولكنني احلف لك اني ما احببت سواك ولا خنت عهدك . ولكي ابرهن لك على صدق قولي اعرض عليك ان نسافر كلانا الى حيث كان فرنان مزمعاً ان يسافر فنعيش هناك غريبين لوحدنا واكون لك وحدك الى الابد

— حسن فلنسافر

***

وقفت ماري لويز في اخر برهة تودع فرنان

— الوداع يا صديقي وثق اني لا انسى جميلك الى الابد

— ماري لويز هل تتاخرين في اميركا ؟

— لن اعود ابداً

— بلى تعودين وسانتظر

— لا تنتظر محالاً يا صديقي فاني احب زوجي كثيراً . وداعاً الان

— الى الملتقى

— الى الابد

— اذن ليسهل الله طريقك يا ماري لويز وليساعدني على السلوان

وارتمى فرنان على الكرسي حزيناً فانحنت عليه ماري لويز وقبلته في جبينه قبلة طويلة هي قبلة عرفان الجميل . فلما افاق من سكرته هذه حتى كانت قد توارت من امامه فعاد حزيناً يردد

— ماري لويز ماري لويز

مطبعة الجليل . شارع البوسطة بيروت

منشئها المسؤول: ميشال زكور